

لسان العرب

(رَأَب) رَأَبٌ إِذَا أَصْلَحَ وَرَأَبَ الصَّدْعَ وَالْإِنَاءَ يَرَأِبُهُ رَأَبًا
وَرَأَبَةً شَعَبَهُ وَأَصْلَحَهُ قَالَ الشَّاعِرُ .

يَرَأِبُ الصَّدْعَ وَالثَّأْيَ بَرَصَيْنِ ... مِنْ سَجَايَا آرَائِهِ وَيَغْيِرُ .
الثَّأْيَ الْفَسَادُ أَي يُصْلِحُهُ وَيَغْيِرُ يَمِيرُ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ .
وَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُتَّقَى الْعِدَا ... وَرَأَبُ الثَّأْيِ وَالْجَانِبُ
الْمُتَخَوِّفُ .

أَرَادَ وَبِهِمْ رَأَبُ الثَّأْيِ فَحُذِفَ الْبَاءُ لَتَقَدُّمِهَا فِي قَوْلِهِ بِهِمْ تُتَّقَى
الْعِدَا وَإِنْ كَانَتْ حَالَهُمَا مُخْتَلِفَتَيْنِ أَلَا تَرَى أَنَّ الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ بِهِمْ يُتَّقَى
الْعِدَا مَنْصُوبَةٌ الْمَوْضِعِ لَتَعَلُّقِهَا بِالْفِعْلِ الظَّاهِرِ الَّذِي هُوَ يُتَّقَى كَقَوْلِكَ
بِالسَّيْفِ يَضْرِبُ زَيْدٌ وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ وَبِهِمْ رَأَبُ الثَّأْيِ مَرْفُوعَةٌ الْمَوْضِعِ
عِنْدَ قَوْمٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَهِيَ مَتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ وَرَافِعَةٌ الرَّأَبُ وَالْمِرُّ رَأَبُ الْمَشْعَبِ
وَرَجُلٌ مِرُّ رَأَبٌ وَإِذَا كَانَ يَشْعَبُ صُدُوعَ الْأَقْدَاحِ وَيُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ
وَقَوْمٌ مَرَائِبٌ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ قَوْمًا .

نُصِّرُ لِلذَّلِيلِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ ... مَرَائِبٌ لِلثَّأْيِ الْمُنْدَهَاضِ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ لِدَّيْنِ
رَأَبًا الرَّأَبُ الْجَمْعُ وَالشَّادُ وَرَأَبَ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعَهُ وَشَدَّه بِرَفْقٍ وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَا هَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَرَأِبُ شَعْبَهَا وَفِي حَدِيثِهَا الْآخَرَ وَرَأَبُ
الثَّأْيِ أَي أَصْلَحَ الْفَاسِدَ وَجَبَرَ الْوَهْمَ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلْمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا لَا يُرَأِبُ بَهْنٌ إِنْ صَدَعَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ الرَّوَايَةُ صَدَعَ فَإِنْ
كَانَ مَحْفُوظًا فَإِنَّهُ يُقَالُ صَدَعَتْ الزُّجَاجَةُ فَصَدَعَتْ كَمَا يُقَالُ جَبَرَتْ الْعَظْمَ فَجَبَرَ
وَإِلَّا فَإِنَّهُ صَدَعَ أَوْ انْصَدَعَ وَرَأَبَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَرَأِبُ رَأَبًا أَصْلَحَ مَا
بَيْنَهُمْ وَكُلُّ مَا أَصْلَحْتَهُ فَقَدْ رَأَبْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ اللَّهُمَّ ارْأَبْ بَيْنَهُمْ أَي
أَصْلِحْ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ (1) .

(1) قَوْلُهُ « كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ إِخ » قَالَ الصَّاعِنِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ لَيْسَ لَكَعْبٍ عَلَى قَافِيَةِ التَّاءِ شَيْءٌ
وَإِنَّمَا هُوَ لَكَعْبُ بْنُ حَرِثٍ .

الْمَرَادِيُّ) .

طَاعَنًا طَاعِنَةً حَمْرَاءَ فِيهِمْ ... حَرَامٌ رَأَبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ .

[ص 399] وكلُّ صَدْعٍ لِأَمْتِهِ فَقَدْ رَأَى بَتَّةَ وَالرُّؤُوبَةَ الْقِطَاعَةَ تُدْخَلُ فِي
الْإِنَاءِ لِـيُرْأَبُ وَالرُّؤُوبَةَ الرَّقْعَةَ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا الرَّحْلُ إِذَا كُسِرَ
وَالرُّؤُوبَةَ مَهْمُوزَةٌ مَا تُسَدِّدُ بِهِ الثُّلَامَةَ قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَدَوِيِّ .
لَعَمْرِي لَقَدْ خَلَّى ابْنُ جَنْدَعِ ثُلَامَةً ... وَمِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَرَأَبِ اللَّهُ
تُرَأَبُ (1) ؟ .

(1) قوله « لعمرى البيت » هكذا في الأصل وقوله بعده قال يعقوب هو مثل لقد خلى ابن خيدع
إلخ في الأصل أيضاً) .

قال يعقوب هو مثلٌ لقد خَلَّى ابْنُ خَيْدَعِ ثُلَامَةً قَالَ وَخَيْدَعٌ هِيَ .
امْرَأَةٌ وَهِيَ أُمُّ يَرْبُوعَ يَقُولُ مِنْ أَيْنَ تُسَدِّدُ تِلْكَ الثُّلَامَةَ إِنْ لَمْ يَسُدِّهَا
اللَّهُ ؟ وَرُؤُوبَةٌ اسْمُ رَجُلٍ وَالرُّؤُوبَةُ الْقِطَاعَةُ مِنَ الْخَشَبِ يُشْعَبُ بِهَا الْإِنَاءُ
وَيُسَدِّدُ بِهَا ثُلَامَةَ الْجَفْنَةِ وَالْجَمْعُ رِثَابٌ وَبِهِ سُمِّيَ رُؤُوبَةُ بِنِ الْعَجَّاجِ بِنِ
رُؤُوبَةَ قَالَ أُمِّيَّةٌ يَصِفُ السَّمَاءَ .

سَرَاةٌ صَلَابَةٌ خَلَقَاءَ صَيِّغَتٌ ... تَنْزِلُ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ (2) .

(2) قوله « ليس لها رثاب » قال الصاغاني في التكملة الرواية ليس لها إِيَابٌ .

أَيُّ صُدُوعٌ وَهَذَا رِثَابٌ قَدْ جَاءَ وَهُوَ مَهْمُوزٌ اسْمُ رَجُلٍ .

التهديب الرُّؤُوبَةُ الْخَشَبِيَّةُ الَّتِي يُرْأَبُ بِهَا الْمَشَقِّرُ وَهُوَ الْقَدْحُ الْكَبِيرُ مِنْ
الْخَشَبِ وَالرُّؤُوبَةُ الْقِطَاعَةُ مِنَ الْحَجَرِ تُرْأَبُ بِهَا الْبُرْمَةُ وَتُصَلِّحُ بِهَا